

"أثر تدريس مادة التاريخ في تنمية التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

The impact of Teaching History to Development The Imaginative Thinking among Pupils in The Preparatory Stage

بحث نشر كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص مناهج وطرق تدريس التاريخ

إعداد الباحثة
مايسة عادل عبد الرسول

إشراف

أ.م.د. / حمدي أحمد محمود حامد
الأستاذ المساعد بمناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية - جامعة حلوان

أ.د. / والي عبد الرحمن أحمد
أستاذ مناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية - جامعة حلوان

القاهرة، ٢٠١٩

"أثر تدريس مادة التاريخ في تنمية التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"

مايسة عادل عبد الرسول

ملخص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر تدريس مادة التاريخ على تنمية التفكير التخيلي لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك من خلال التعرف على الفروق بين درجات التلاميذ الذين تعلموا مادة التاريخ بالطرق التقليدية في التدريس والذين تعلموا باستخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف). تكونت عينة البحث الأساسية من (٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: ضابطة وقوامها (٢٥) تلميذ وتلميذة وهي المجموعة التي درست بالطرق التقليدية، ومجموعة تجريبية وقوامها (٢٥) تلميذ وتلميذة وهي المجموعة التي درست باستخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف). تم تطبيق اختبار التفكير التخيلي (إعداد: الباحثة) على عينة الدراسة قليلاً وبعدياً.

وتوصلت النتائج إلى وجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي على اختبار التفكير التخيلي في تدريس التاريخ، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي لاختبار التفكير التخيلي في تدريس التاريخ، وذلك لصالح القياس البعدي، مما يشير إلى فاعلية استخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في تنمية التفكير التخيلي من خلال تدريس مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية.

الكلمات المفتاحية: التفكير التخيلي، مادة التاريخ، المرحلة الإعدادية.

Abstract

The present research aims to identify the effect of history teaching on the development of imaginative thinking among a sample of students in the preparatory stage by identifying the differences between the grades of students who learned history by traditional methods of teaching and those who learned using the strategies of substitution, Combine and Eliminate. The basic research sample consisted of (50) students and students of the first grade preparatory school. They were randomly selected. They were divided into two groups: (25) female and female students, the group studied by conventional methods, and (25) experimental students. who studied The strategies by using (substitution, Combine, and Eliminate). The test of imaginative thinking (prepared by the researcher) was applied to the sample of the study both before and after.

The results showed that there were differences between the mean scores of experimental group and the control group average in the post-measurement on the test of imaginative thinking in the teaching of history on favor of the experimental group and the differences between the mean scores of the experimental group in the pre and post measurement of test the imaginary thinking in the teaching of history , Indicating the effective use of strategies (substitution, Combine, and Eliminate). in the development of imaginative thinking through the teaching of the history of the preparatory stage.

Keywords: Imaginary Thinking, History, Preparatory Stage

المقدمة

تتمثل الأهداف العامة للمرحلة الإعدادية في مؤسساتنا التعليمية في التركيز على تهيئة وسائل النمو للتلاميذ عقلياً وجسدياً وخلقياً واجتماعياً، والتعرف على حاجات وميول التلاميذ واكتشاف المواهب والخبرات والعمل على تنميتها وتهيئة الفرصة في مختلف نواحي النشاط المدرسي العلمي والاجتماعي التي تعين على توجيههم إلى نوع التعليم الذي يصلون إليه في المرحلة التالية.

ونحن الآن - نعيش بدايات الألفية الثالثة - في اشد الحاجة إلى تطويع أحدث الأفكار المعاصرة والتطبيقات العالمية التربوية الناجحة لتخدم التربية المصرية بصفة عامة وتدريب الدراسات الاجتماعية ومادة التاريخ بصفة خاصة. وأن مناهج الدراسات الاجتماعية في مرحلة التعليم الأساسي تركز على خصائص المعلومات التاريخية والجغرافية ومبادئها دون الاهتمام بتنمية الأنشطة الإثرائية التي تقوم على أساس سليم من التفكير العلمي في مواجهة المشكلات التي تواجه التلاميذ والعمل على حلها .

ويُعد التفكير أعقد أشكال السلوك الإنساني فهو يأتي في أعلى مستويات النشاط العقلي، كما يعد من أهم الخصائص التي تميز الإنسان عن غيره من المخلوقات، والتفكير مهم جدا في حياتنا اليومية لأنه يساعد في التخطيط للأهداف والعمل على تحقيقها أو حل المشكلات، لذلك نستطيع القول أن التفكير من الأمور المهمة التي ينبغي أن تنال الاستحقاق الواجب في تصميم وبناء المناهج التربوية (١).

وإذا كانت تنمية مهارات التفكير هدفاً من أهم أهداف أي نظام تعليمي، فإن التفكير التخيلي يمثل أحد أنواع التفكير، ويعد أساسياً وفعالاً في منظومة التفكير لذا يجب الاهتمام بتنميته لدى المتعلمين لما له من فائدة كبيرة في تعليم وتعلم المواد الدراسية، ويتمثل التفكير التخيلي في قدرة

(١) ثناء الشمري (٢٠١٨). ثناء عبد الودود الشمري (٢٠١٨). بناء وتطبيق مقياس التفكير التخيلي لدى طلبة الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، العدد (٩٤)، ص ص ٣١٩ - ٣٤١.

المتعلم على التصور وبناء خيالات عقلية متعددة، حيث يفكر المتعلم ويحلم بأشياء لم تحدث من قبل، وبذلك يكون لديه القدرة علي الوصول بتفكيره إلى ما وراء الواقع (٢).

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في وجود مشكلات يواجهها التلاميذ في دراستهم لمادة التاريخ ترجع إلى استخدام المعلمين للأساليب التقليدية في التدريس مما جعل هذه المادة جافة ولا تنمي في مهارات التفكير لديهم. ولا تجذب اهتمامهم وتثير تفكيرهم.

وهذا أيضاً ما أشارت إليه بعض الكتابات النظرية من أن تدريس التاريخ يعاني أزمة كبيرة تتمثل في التركيز على الطرق التقليدية في تقديم المحتوي، والتي تهتم بالجانب المعرفي فقط في أدنى مستوياته، مما يحول دون الفهم الحقيقي لطبيعة الأحداث والمواقف التاريخية، هذا في الوقت الذي يستطيع فيه معلم التاريخ ومناهجه أن ينميان منهجية في التفكير لدي المتعلم تشجعه على الاستكشاف والتجربة. مما قد يؤثر سلباً على اتجاهات التلاميذ نحو دراسة منهج التاريخ.

هذا بالإضافة إلى ما أسفرت عنه نتائج تحليل المقابلات الشخصية التي أجرتها الباحثة مع بعض المتخصصين في تدريس مادة التاريخ بالمرحلة الإعدادية حول الصعوبات التي تواجههم عند تدريس المادة، والتي أشارت إلى وجود علاقة بين عدم فهم الطلاب للمحتوي الدراسي المادة التاريخ وبين أسلوب عرض المادة، مما دفع الباحثة إلى التفكير في طريقة جديدة لتقديم المحتوي للتلاميذ.

كل ذلك يجعل من تنمية مهارات التفكير بوجه عام والتفكير التخيلي بوجه خاص ضرورة ملحة للمهتمين مناهج التاريخ وأساليب تدريسه، وتعلمه. الأمر الذي دفع الباحثة إلى استخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) كأحد استراتيجيات برنامج سكامبر في تنمية التفكير التخيلي لتلاميذ المرحلة الإعدادية.

(٢) فاطمة عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٦). أثر استخدام نظرية تريبز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادية. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٨٣)، ص ص ٥٠-٨٠.

أسئلة البحث

تدور أسئلة البحث حول تساؤل رئيس مفاده: "ما أثر استخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في تدريس التاريخ على تنمية التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية؟ ويتفرع من هذا السؤال التساؤلات الآتية:-

- ١- ما مهارات التفكير التخيلي المراد تنميتها من خلال مادة التاريخ لتلاميذ المرحلة الإعدادية؟
- ٢- ما التصور المقترح لوحدة قائمة على استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟
- ٣- ما أثر تدريس وحدة قائمة على استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في تنمية مهارات التفكير التخيلي من خلال تدريس مادة التاريخ؟

فرضيات البحث

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة (التي درست مادة التاريخ بالطريقة التقليدية)، والمجموعة التجريبية (التي درست مادة التاريخ باستخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في اختبار التفكير التخيلي لصالح المجموعة التجريبية.
- ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير التخيلي لصالح القياس البعدي.

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:-

- ١- إعداد قائمة بمهارات التفكير التخيلي الواجب توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي من خلال مادة التاريخ.
- ٢- تعرف أثر وحدة قائمة على استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في تنمية بعض مهارات التفكير التخيلي من خلال مادة التاريخ.

أهمية البحث

١- يُسهم هذا البحث في تقديم تصور نظري وتربوي لاستراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) كأحد استراتيجيات سكامبر التي تُسهم في تنمية التفكير التخيلي من خلال مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية.

٢- من المتوقع أن يساعد هذا البحث معلمي الدراسات الاجتماعية في تطوير وحدات تعليمية قائمة على تنمية التفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

٣- من المتوقع أن تُسهم نتائج هذا البحث في فتح المجال أمام الباحثين مزيد من البحوث حول تدريس الدراسات الاجتماعية باستخدام استراتيجيات التعلم التخيلي وربطها بمتغيرات تعليمية أخرى.

مصطلحات البحث

أولاً: استراتيجيات الاستبدال والدمج والحذف

استخدمت الباحثة استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) كأحد استراتيجيات سكامبر SCAMPER السبعة، ويقصد بالاستبدال: البحث عن بدائل للمشكلة، بينما الدمج: استبدال مكونات جديدة على المشكلة، والحذف: استبعاد مكونات أخرى أو التغاضي عنها. (٣)

ثانياً: التفكير التخيلي

يعرف الطيب (٢٠٠٦) التفكير التخيلي بأنه: "تشاط يقوم به الفرد نتيجة لإحدى القدرات العقلية التي تقوم بعملية تجميع الصور العقلية التي تم الحصول عليها عن طريق الحواس، ثم التأليف بين هذه الصور وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة، بما يساعد في الحصول على شكل جديد لها يختلف عن الواقع". (٤)

حدود البحث

١- حدود مكانية: محافظة القاهرة.

٢- حدود زمنية: سيتم تطبيق البحث الحالي خلال العام الدراسي ٢٠١٨ - ٢٠١٩.

(٣) صفاء الأعرس (٢٠٠٧). الإبداع في حل المشكلات، ط ٢، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

(٤) عصام علي الطيب (٢٠٠٦). أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.

٣- حدود بشرية: يقتصر تطبيق البحث الحالي على (٥٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الإعدادية بمحافظة القاهرة.

٤- حدود موضوعية: يتضمن البحث الحالي موضوعات منها: استراتيجية سكامبر، التفكير التخيلي، المرحلة الإعدادية.

٥- حدود منهجية: تستخدم الباحثة المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذو المجموعين " التجريبية، الضابطة".

الإطار النظري

أولاً: استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف)

١- تعريف استراتيجيات الاستبدال، والدمج، والحذف

• الاستبدال Substitute

ويعني التفكير في استبدال جزء من المشكلة أو المنتج أو العملية بشيء آخر من خلال البحث عن بدائل، للتوصل إلى أفكار جديدة فيمكن تغيير الأشياء أو الأماكن أو الإجراءات أو الأشخاص أو الأفكار. وتستخدم معها بعض الكلمات المحفزة مثل: (يستبدل- يحل محل- يعيد تسمية- يعيد تقديم -يصحح الوضع - يشكل - يغير- يأخذ مكان) .

• الدمج Combine

التفكير في دمج اثنين أو أكثر من أجزاء المشكلة لتكوين منتج أو عملية مختلفة. حيث ينطوي قدر من التفكير على الدمج بين الأفكار التي ليس لها علاقة ببعضها لتوليد أفكار جديدة. وتستخدم معها بعض الكلمات المحفزة مثل (يجمع بين- يدمج- يولف- يضم- يقرن- يربط- يمزج - يوحد).

• الحذف Eliminate

وفيها يتم حذف جزء من شيء أو فكرة معينة. وتستخدم معها بعض الكلمات المحفزة مثل: (يتغاض عن - يتخلص من - يستبعد- يُفرز - يُقصي - يتخلص من - يُحدد - يُوجز).^(٥)

٢- أهمية استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف)

يعتبر التاريخ مجالاً خصباً لتنمية التفكير التخيلي لأنه يدور حول البراهين والأدلة لتفسير وتوضيح الأحداث ووجهات نظر الأشخاص الذين عاصروا الحدث والمؤرخين من خلال الملاحظة الدقيقة وكذلك التحليل مع التخيل.^(٦)

كما يُعد التاريخ أحد المقررات التي تحتاج إلى مهارة غير عادية في التخيل من أجل فهم أحداث الماضي من حيث أسبابها ونتائجها، وذلك بهدف تقديم تفسيرات منطقية للمادة التاريخية التي يتوصل إليها حيث يقوم التلميذ من خلال الأدلة المتاحة بتكوين صورة كلية للموقف أو الحدث عن طريق التخيل ثم يبدأ بناء على ذلك في عملية المقارنة والتحليل والاستنتاج والترجيح.^(٧)

وقد أشارت العديد من الدراسات والبحوث إلى فاعلية استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في تدريس منهج التاريخ ومن هذه الدراسات: دراسة حنان عبد الجليل (٢٠١٤). والتي هدفت إلى اختبار فاعلية قائمة توليد الأفكار باستخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في فهم الأحداث التاريخية وتنمية التفكير الإبداعي. وتوصلت النتائج إلى وجود فاعلية لتلك الاستراتيجيات في فهم الأحداث التاريخية وتنمية التفكير الإبداعي وذلك بوجود

(٥) محمد أكرم العدلوني (٢٠١٠). أساليب وطرق الأبداع وأسلوب الأسئلة الذكية. متاح على: <http://www.Alfkaar.com .html/ article 942. Html>

(٦) مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٥). تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرون. القاهرة: دار الفكر العربي.

(٧) عاطف محمد سعيد عبد الله (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٨)، ص ص ١٣٠-١٧٥.

فروق دالة إحصائياً بين متوسط درجات طالبات العينة التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي لصالح المجموعة التجريبية. وأوصت الباحثة بتطبيق هذه الاستراتيجيات في تدريس جميع المقررات (٨).

بينما هدفت دراسة مها مفلح (٢٠١٥) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في تحسين مهارات التفكير التاريخي ورسم الخرائط المفاهيمية لدى طالبات الصف السادس. وقد كشفت الدراسة عن وجود أثر دال إحصائياً في تحسين مهارات التفكير التاريخي لدى طالبات الصف السادس يُعزى لاستخدام استراتيجية سكامبر، ووجود أثر دال إحصائياً في تحسين مهارات رسم الخرائط المفاهيمية لدى طالبات الصف السادس يُعزى لاستخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) (٩).

ثانياً: التفكير التخيلي

١- تعريف التفكير التخيلي

ويرى بيغتو (Beghetto, 2008) أن التفكير التخيلي يتمثل في: "قدرة الفرد علي التصور وبناء خيالات عقلية متعددة، حيث يفكر المتعلم ويحلم بأشياء لم تحدث من قبل، ويتميز تفكيره بالحدس أو حب التخمين، وبذلك يكون لديه القدرة علي الوصول إلي ما وراء الواقع" (١٠). ويُعرفه عبد الواحد سليمان (٢٠١٠: ٣٣٤) بأنه: "قدرة الفرد على أداء عمليات عقلية شبه حسية أو شبه إدراكية والتي يعيها بإدراكه الذاتي ويتم من خلالها إعادة بناء وتشكيل الخبرات

٨) حنان عبد الجليل نجم الدين (٢٠١٤). فاعلية قائمة توليد الأفكار لبرنامج سكامبر (SCAMPER) في فهم الأحداث التاريخية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بمحافظة جدة. مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية)، مج (٦)، ع (١٨)، ص ص ١١٧ - ١٦٦.

٩) مها عبد المجيد مفلح (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تحسين مهارات التفكير التاريخي ورسم الخرائط المفاهيمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا بجامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.

10) Beghetto, A. (2008). Prospective Teachers Beliefs about Imaginative Thinking IN K-12 Schooling, Journal Articles. Thinking Skills and Creativity. 32(2), 134-142.

الحسية السابقة وتخزينها في الذاكرة وذلك لإنتاج صور عقلية قد تماثل نظائرها الحسية أو الإدراكية أو تختلف عنها".^(١١)

ويرى ساملي (8: 2011, Samli) أن التفكير التخيلي عبارة عن "شكل من أشكال النشاط العقلي الذي يعمل على تجميع الصور الذهنية المختلفة الناتجة عن معطيات ومواقف تعليمية خاصة بالمدرجات الحسية مع ربطها بالخبرة السابقة وإعادة تشكيلها بطريقة مبتكرة".^(١٢) ومن خلال ما سبق تستطيع الباحثة تعريف التفكير التخيلي بأنه: "نمط من أنماط النشاط العقلي المرتبط بتجميع صور ذهنية، وانطباعات تنتج عن الأحداث والمواقف التاريخية التي يتضمنها مقرر التاريخ للمرحلة الاعدادية، أو الإدراك الحسي لتلك المواقف المختلفة، والأشياء، والأحداث، ومن ثم ربطها بخبرات التلاميذ السابقة، ومعارفهم؛ كي يصلوا إلى إعادة تشكيل هذه الصور، والانطباعات بطريقة مبتكرة وأكثر تفاعلية.

٢- أهمية التفكير التخيلي في تدريس التاريخ

إن تدريس التفكير التخيلي من أهم الأهداف التربوية التي تسعى المناهج الدراسية إلى تمتيتها وتحقيقها، وذلك من أجل تكوين العقلية العلمية التي تواجه المشكلات بطريقة إيجابية في عصر يتسم بتطوير المعلومات المتلاحقة في مجال الدراسات الاجتماعية بوجه عام والتاريخ بوجه خاص، فالتخيل هو نمط من أنماط التفكير تستعمل فيه الحقائق لحل مشكلات الحاضر والمستقبل.^(١٣)

وتلعب مناهج التاريخ دوراً بارزاً في إكساب التلاميذ العديد من مهارات التفكير بصفة عامة والتخيلي على وجه الخصوص، فالمادة العلمية تسمح لهم بإبداء الرأي والتحليل والربط والتفسير والاستنتاج والمقارنة من ناحية، وبين وجهة النظر والحقيقة من ناحية أخرى، والتخيل وربط

(١١) عبد الواحد سليمان (٢٠١٠). العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث.

(12) Samli, A. (2011). From Imagination to Innovation: New Product Development for Quality of Life. Science & Media Journal, 2(1), 3-13.

(١٣) مصطفى فهيم (٢٠٠٢). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الاعدادي، الثانوي. رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.

الصور الذهنية ببعضها وتكوين صور جديدة تتميز بالأصالة وهذا ما تتميز به طريقة التفكير الناقد عند ممارسة الطالب لها، واعتماده على هذه العمليان العقلية.^(١٤) لذا فإن الباحثة تتوقع من تنمية التفكير التخيلي في ضوء مقرر التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي سيسهم في:-

١- تحويل المفاهيم والأحداث التاريخية اللفظية المكتوبة والتي تتسم بالجمود النسبي إلى صورة خيالية مرئية تقترب كثيراً من الواقع؛ وبالتالي يسهل على التلاميذ فهمها واستيعابها وكذلك سهولة تذكرها واسترجاعها.

٢- تحقيق الربط بين المادة المتعلمة والمعلومات الناتجة عن الخبرات الماضية، الدمج بين هذه الأفكار والخروج بصور مرئية جديدة أكثر وضوحاً، مما يؤدي إلى تكامل عملية التعلم أفقياً بدراسة محتوى التاريخ، ورأسياً عبر سنوات الدراسة.

٣- الخلط بين الصور الذهنية والتآلف بينها، سيؤدي إلى الخروج بشكل جديد من التعلم يتسم بالابتكارية والإبداع.

وقد أشارت العديد من الدراسات إلى فاعلية مهارات التفكير التخيلي في تدريس مادة التاريخ ومن هذه الدراسات: دراسة أروان Arwan (2010) والتي هدفت إلى الكشف عن أثر تدريس التاريخ باستخدام استراتيجية التعلم التخيلي على مستوى فهم الطلبة للأحداث التاريخية، ومستوى تحصيلهم في التاريخ، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة الذين درسوا مقرر التاريخ بالتعلم التخيلي تحسن فهمهم للأحداث التاريخية بدرجة أكبر من الطلبة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية.^(١٥)

(١٤) حمود حمدان الحضرمي (٢٠٠٥): أثر التدريس بطريقة الاستقصاء في تنمية مهارة تقويم صحة مصادر المعلومات التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي وميولهم نحو دراسة مادة التاريخ. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عُمان.

15) Arwan, C, 2010, Historical Fiction and non-historical fiction in British History Classroom, Journal Education, 1(2), pp 34-67.

كما هدفت دراسة رابي Rabey (2010) إلى إبراز أهمية استخدام التعلم التخيلي في تدريس مادة التاريخ، اعتمدت الدراسة على عدد من الروايات والأحداث التاريخية التي تم استخدامها في بعض المدارس بالولايات المتحدة لفترة من الزمن، وبينت الدراسة أنه خلال الفترة التي تم وضع روايات تاريخية تجمع بين الخيال التاريخي والأحداث الحقيقية لغايات توظيفها في فهم الحقائق وتحليل الأحداث والتنبؤ بالمستقبل، تبين أن الخيال التاريخي يدفع الطلاب نحو التفكير بشكل غير مباشر في الأحداث التاريخية.^(١٦)

كما هدفت دراسة أروى السعيد (٢٠١٥). إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ على تنمية مهارات التفكير والاتجاه نحو المادة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في تحسن مهارات التفكير وتعديل اتجاهاتهم نحو المادة، لصالح المجموعة التجريبية.^(١٧)

وهدف دراسة فاطمة عبد الفتاح (٢٠١٦). إلى تنمية مهارات التفكير التخيلي وبعض المهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي وذلك من خلال استخدام بعض استراتيجيات نظرية تريز في تدريس وحدة (سكان ووطننا العربي الوحد والتنوع). وأشارت النتائج أن استراتيجيات تريز ذات فاعلية في تنمية بعض المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي.^(١٨)

16) Rabey, M, 2010, Historical Fiction mash-ups Broadening appeal by mixing genres, Journal of Young and Adult Litature ,2(1),pp 3-11.

(١٧) أروى السعيد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.

(١٨) فاطمة عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٦). أثر استخدام نظرية تريز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٨٣)، ص ص ٥٠-٨٠.

٣- أنماط التفكير التخيلي

أ- التفكير التخيلي الاسترجاعي

يقتصر هذا النمط من التفكير على استعادة الصور الذهنية السابقة دون إجراء أي تعديلات عليها، معتمداً على معارف الطلاب وخبراتهم السابقة ومدى دقتها وتنوعها بصورة تسمح لهم باسترجاعها من الذاكرة.

ب- التفكير التخيلي الاتباعي

يقتصر هذا النمط من التفكير على تتبع الإدراكات السابقة ومجاراتها، معتمداً على التأليف بين الصور الذهنية، وهذا النمط يُعد نمطاً مقيداً ليس فيه تجديد أو ابتكار أو إبداع.

ج- التفكير التخيلي الإبداعي

يبتكر الطلاب في هذا النمط تركيبات جديدة من الإدراكات السابقة، ويعتمد على تركيب الصور الذهنية للخبرات الماضية وإنتاج صور جديدة منها مثل التفكير في تكوين صور وأنماط جديدة ومعدلة وغير مألوفة.

د- التفكير التخيلي التوقعي

يرتبط هذا النمط من التفكير بتوقع أحداث المستقبل، وخاصة ما يتصل بتحقيق هدف معين، أو تخيل عملية أو حركة أو خطوات يمكن أن تساعد في حل مشكلة ما أو تحقيق هدف يسعى له الفرد.^(١٩)

الطريقة والاجراءات

أ- منهجية البحث:-

المنهج المستخدم في البحث هو المنهج شبه التجريبي، وبناءً عليه تم تقسيم العينة إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة)، وتم بحث فاعلية المتغير المستقل المتمثل استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والتكبير أو التصغير، والحذف) على المتغير التابع التفكير التخيلي وذلك من خلال تدريس مادة التاريخ للمرحلة الاعدادية.

(١٩) نجفة قطب؛ والي عبد الرحمن (٢٠٠٣). فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة المنوفية، ١٨(٣)، ص ١١٧-١٥٣.

ب- عينة البحث:-

قامت الباحثة باختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الاعدادي بالطريقة القصدية، حيث وقع الاختيار على مدرسة زين العابدين الاعدادية بإدارة حلوان التعليمية، وتحديدًا الصف الأول الاعدادي، وتم استخدام التوزيع العشوائي لتوزيع الطلاب على المجموعتين الضابطة والتجريبية، والتي بلغ قوام كل منهما (٢٥) طالب وطالبة، بمتوسط عمر يتراوح بين ١٣-١٤ عام، وفيما يلي جدول (١) يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث.

جدول (١) يوضح التصميم التجريبي لعينة البحث

المجموعة	تطبيق قبلي لأدوات القياس	نوع المعالجة	تطبيق بعدى لأدوات القياس
المجموعة الضابطة (٢٥) طالب وطالبة	اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ	التعلم بالطرق التقليدية في التدريس	اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ
المجموعة التجريبية (٢٥) طالب وطالبة	اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ	التعلم باستخدام استراتيجيات (الاستبدال والدمج والتكبير والتصغير والحذف)	اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ

ج- أدوات البحث

١- اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ:-

• تحديد الغرض من الاختبار

الهدف من وضع الاختبار هو تحديد مدى تأثير تدريس منهج التاريخ على تنمية التفكير التخيلي لدى طلاب المرحلة الاعدادية.

• وصف الاختبار

استخدمت الباحثة نمط أسئلة المقال في كتابة مفردات الاختبار وقد راعت في صياغتها ما

يلي:-

- أن تكون مناسبة لمفهوم التفكير التخيلي وللمهارات المحددة.
- أن تكون مرتبطة بأهداف ومحتوى الوحدة الدراسية المختارة.
- أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ ولخبراتهم السابقة.

وتكون الاختبار في صورته الأولى من (٢٠) مفردة موزعين على أربعة مهارات رئيسية من مهارات نموذج سكامبر تقيس كل مهارة مجموعة من المهارات الفرعية للتفكير التخيلي والجدول رقم (٢) يوضح مواصفات اختبار مهارات التفكير التخيلي في ضوء مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية.

جدول (٢) مواصفات اختبار التفكير التخيلي في ضوء مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية

المهارة	الاستبدال	الدمج	التكبير والتصغير	الحذف	المجموع
أرقام الأسئلة	٥-١	١١-٦	١٥-١٢	٢٠-١٦	٢٠
عدد الأسئلة	٥	٦	٤	٥	

وقد تم عرض الاختبار في صورته الأولى على مجموعة من المحكمين بقسم مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية لإبداء آرائهم وملاحظاتهم، والتي تم أخذها في الاعتبار وبالتالي أصبح الاختبار صالحاً للتجريب.

• تعليمات الاختبار

تستهدف تعليمات الاختبار شرح فكرة الاختبار في شكل مبسط وسهل متضمناً ما يلي:

- تحديد الهدف من الاختبار.
- التنبيه علي الطلاب بكتابة بياناتهم في المكان المخصص قبل البدء في الإجابة.
- قراءة كل سؤال بدقة وفهم.
- الإجابة على كل الأسئلة وعدم ترك أي سؤال بدون اختيار الإجابة المناسبة له.

• التجربة الاستطلاعية للاختبار

تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادي بإدارة حلوان التعليمية، وذلك بهدف:

أ- التأكد من وضوح ومناسبة مفردات الاختبار لمستوى التلاميذ.

ب- تحديد زمن الاختبار: وذلك بتحديد الزمن الذي استغرقه أول تلميذ وهو ٤٠ دقيقة، والزمن الذي استغرقه آخر تلميذ وهو ٧٠ دقيقة، وبحساب متوسط زمن الاختبار تبين أن الزمن المناسب

للاختبار هو ٥٥ دقيقة بالإضافة إلى خمسة دقائق لشرح تعليمات الاختبار. ليصبح الوقت الكلي للاختبار (٦٠) دقيقة.

ج- حساب صدق الاختبار: حيث أشار السادة المحكمين إلى صلاحية الاختبار للتطبيق على عينة البحث، كما تم حساب صدق الاختبار بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل مهارة والدرجة الكلية للاختبار، حيث بلغت النسبة للمهارة الأولى (٠.٧٨)، وبالنسبة للمهارة الثانية (٠.٧٥) والمهارة الثالثة (٠.٧٢) والمهارة الرابعة (٠.٦٨).

د- حساب ثبات الاختبار: ويقصد بثبات الاختبار أن يعطي الاختبار نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه على العينة نفسها مرة ثانية، ولقد قام الباحث بحساب معامل ثبات ألفا كرونباخ للدرجة الكلية للاختبار وهو يساوي (٠.٦٢٧) ويعتبر معامل ثبات عال يدل على ثبات الاختبار وصلاحيته للتطبيق على العينة الأساسية.

هـ- تصحيح الاختبار:

تم تخصيص ثلاث درجات للإجابة عن كل سؤال من أسئلة الاختبار موزعة على النقاط المطلوبة، وبالتالي تكون الدرجة الكلية للاختبار (٦٠) درجة.

٢- إعداد الوحدة التعليمية:-

أ. تحليل المحتوى

قامت الباحثة بتحليل الوحدة الثالثة من منهج الدراسات الاجتماعية للصف الأول الإعدادي بعنوان: "من روائع حضارتنا" إلى ثمانية دروس معدة باستخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف). بهدف تنمية التفكير التخيلي لدى عينة البحث، وقد رُتبت هذه الدروس كما يلي:-

الوحدة الثالثة: من روائع حضارتنا (مظاهر الحضارة المصرية القديمة).

الدرس الأول: جولة في حياة المصري القديم (الأسرة وحقوق الإنسان).

الدرس الثاني: جولة في حياة المصري القديم (الملبس والمسكن وأدوات الزينة).

الدرس الثالث: عادات وتقاليد المصري القديم (الطعام ووسائل الترفيه والاحتفالات).

الدرس الرابع: إبداعات المصري القديم في مجال الكتابة.

الدرس الخامس: ابداعات المصري القديم في مجال الأدب.

الدرس السادس: الحياة الثقافية والفكرية (العلوم).

الدرس السابع: الحياة الثقافية والفكرية (العمارة).

الدرس الثامن: الحياة الثقافية والفكرية (الفنون).

كما خططت الباحثة لتدريس هذا المقرر في (١٦) حصة دراسية، بموجب حصتين لكل موضوع قوام كل حصة (٤٥) دقيقة، فيصبح عدد ساعات البرنامج (١٢) ساعة تدريبية، وقد راعت الوزن النسبي لكل موضوع من الموضوعات، في ضوء كل من العبء التدريسي للمحتوى، وخبرة الطلاب السابقة.

ب. استراتيجيات التدريس المستخدمة

استخدمت الباحثة مجموعة من استراتيجيات التدريس الآتية: (المناقشة التأملية والاستكشافية، والتصوير البصري، العصف الذهني، التعليم التعاوني، والمناقشة الجماعية، التمثيل، النمذجة، الاكتشاف، وحل المشكلات، وسرد القصص وكتابة اليوميات).

ج. الوسائل التعليمية المستخدمة

استخدمت الباحثة مجموعة الوسائل الآتية: (بعض الشفافيات التعليمية، بطاقات وكروت مرتبطة بالوحدة الدراسية، بعض الرسوم والملصقات واللوحات الإرشادية، والمجسمات، والأفلام التعليمية، والخرائط، جهاز الكمبيوتر، جهاز العرض فوق الرأس، السبورة الإلكترونية).

د. أساليب التقويم المتبعة

تم تحديد أسلوبين من أساليب التقويم وهما:-

١- أساليب التقويم المرحلي وتتضمن:

- المناقشات من خلال طرح الأسئلة الشفهية والتحريرية.
- تسجيل الملاحظات على أداء التلاميذ داخل كل نشاط.
- التكاليفات اليومية التي يُكلف بها التلاميذ.

٢- أساليب التقويم النهائية وتتضمن: تطبيق اختبار مهارات التفكير التخيلي من خلال مادة التاريخ.

هـ - ضبط الوحدة الدراسية

تم عرض الوحدة الدراسية علي مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مجال المناهج وطرق التدريس الدراسات الاجتماعية وذلك بهدف ضبط البرنامج، وبعد إجراء التعديلات المناسبة أصبحت الوحدة جاهزة للتطبيق النهائي.

التطبيق القبلي لأدوات البحث

قامت الباحثة بتطبيق اختبار مهارات التفكير التخيلي على المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية تطبيقاً قبلياً، وذلك للتأكد من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى التفكير التخيلي، والجدول رقم (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح دلالات الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي على اختبار

التفكير التخيلي

المتغيرات	المجموعة	حجم العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ	المجموعة الضابطة	٢٥	٢١.٧٢	٥.٣٣٥	٤٨	١.٢٤١	٠.٢٢١
	المجموعة التجريبية	٢٥	٢٠.٢٤	٢.٦٦٦			غير دالة

يتضح من خلال جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس القبلي لاختبار التفكير التخيلي، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة أقل من القيمة الحرجة عند درجة حرية (٤٨) وغير دالة إحصائياً. مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مهارات التفكير التخيلي قبل تطبيق الوحدة الدراسية.

اختبار صحة الفروض وتحليلها وتفسيرها

أ- اختبار صحة الفرض الأول

ينص الفرض الأول على أنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي لصالح المجموعة التجريبية".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة -Independent (Sample T.test) لحساب دلالات الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس البعدي على اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ، والجدول (٤) يوضح ذلك.

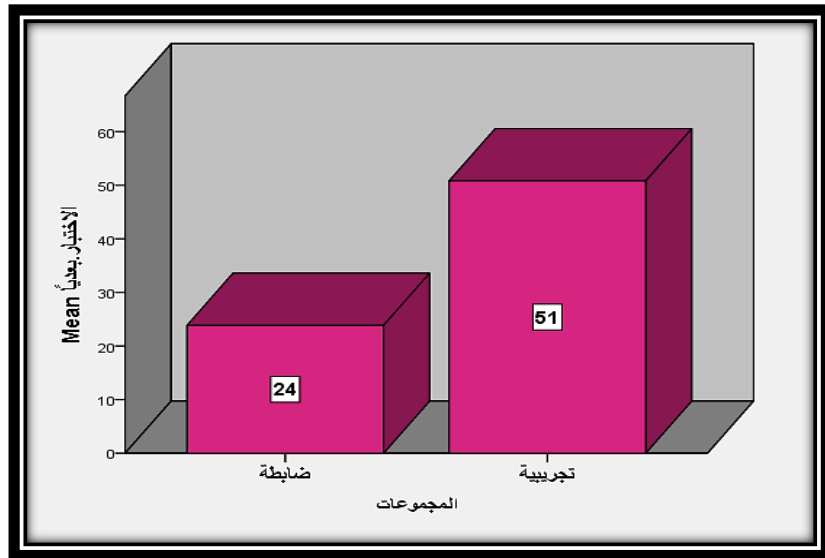
جدول (٤) يوضح دلالات الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات

التفكير التخيلي

المتغير	المجموعه	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير لكوهين ES	مربع ايتا (η^2)
اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ	المجموعه الضابطة	٢٥	٢٣.٨٤	٥.٧٨٦	٤٨	١٨.٠٨٥	٠.٠١	٥.١١	٠.٨٧٢
	المجموعه التجريبيية	٢٥	٥٠.٨٠	٤.٦٩٩					

شكل (١) يوضح

الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبيية والضابطة في القياس البعدي لاختبار التفكير التخيلي



يتضح من خلال الجدول (٤) وجود فروق ذات دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي في مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك لصالح المجموعة التجريبية، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (١٨.٠٨٥) بدرجة حرية (٤٨) ومستوى معنوية أقل من (٠.٠١)، وبمقارنة المتوسطات الحسابية بين المجموعتين نجد أن الفروق لصالح المجموعة التجريبية.

هذا ولم تكتم الباحثة بالكشف عن الفروق بين متوسطات المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات التفكير التخيلي فحسب، إنما قامت بحساب حجم الأثر أو فاعلية استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف). في تنمية التفكير التخيلي لعينة البحث، وذلك من خلال إيجاد معامل (d) لكوهين (Cohen,1988)، وبلغت قيمة (d) (٥.١١) وهي قيمة أعلى من القيمة المحكية (١.٥) التي تقابل حجم تأثير ضخم كما هو موضح بمحكات حجم التأثير (عزت عبد الحميد، ٢٠١٦: ٢٨٣).

كما تم حساب قيمة مربع ايتا للدرجة الكلية لاختبار التفكير التخيلي والتي بلغت (٠.٨٧٢) وهذا يعني أن استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) المستخدمة في تنمية التفكير التخيلي لعينة البحث تفسر نسبة قدرها ٨٧.٢ % من حجم التباين الكلي لدرجات أفراد العينة، مما يدل على ارتفاع مستوى الدلالة العملية لتلك الاستراتيجيات في تنمية التفكير التخيلي في ضوء منهج التاريخ، وصلاحيته استخدامه بصورة موسعة.

وتتفق صحة هذا الفرض مع نتائج العديد من البحوث الدارسات السابقة، مثل دراسة: أروان (2010) Arwan، ودراسة رابي (2010) Rabey، ودراسة أروى السعيد (٢٠١٥)، ودراسة فاطمة عبد الفتاح (٢٠١٦). والتي أكدت على فاعلية استخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف). في تنمية التفكير التخيلي من خلال تدريس مادة التاريخ وأوصت بضرورة التوسع في استخدام تلك الاستراتيجيات مع جميع المناهج الدراسية.

ب- اختبار صحة الفرض الثاني

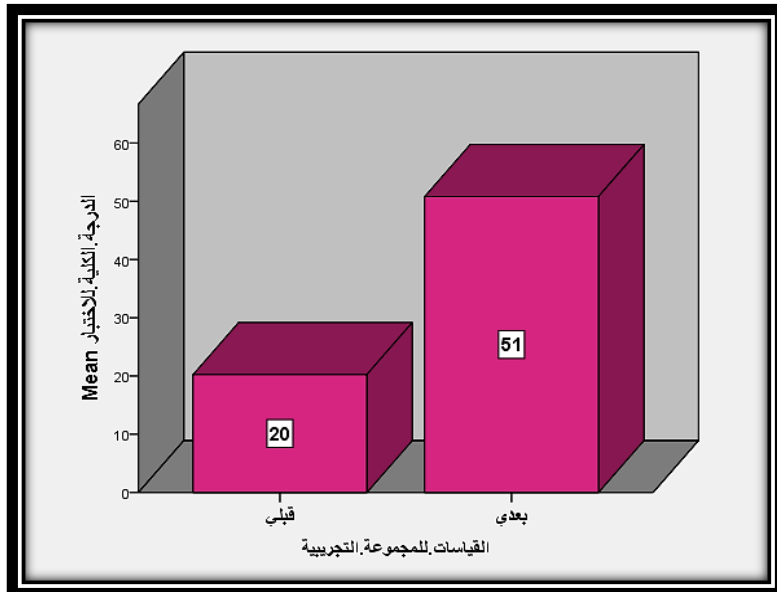
ينص الفرض الثاني على أنه: " يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي".

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المرتبطة (Paired-Sample T.Test) لحساب دلالة الفروق بين متوسطي درجات القياس القبلي والقياس البعدي على اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ لدى المجموعة التجريبية، والجدول رقم (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) يوضح دلالات الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير التخيلي

المتغيرات	القياسات	حجم العينة	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	حجم التأثير لكوهين ES	مربع ايتا (η^2)
اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ	القياس القبلي	٢٥	٢٠.٢٤	٢.٦٦٦	٢٤	٣٣.٤٧١	٠.٠٠١	٧.٧٣	٠.٩٧٩
	القياس البعدي		٥٠.٨٠	٤.٦٩٩					

شكل (٢) يوضح الفروق بين متوسطات درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية على اختبار التفكير التخيلي



يتضح من خلال الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي على اختبار التفكير التخيلي في مادة التاريخ لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وذلك لصالح القياس البعدي، حيث بلغت قيمة "ت" المحسوبة (٣٣.٤٧١) بدرجة حرية (٢٤) ومستوى معنوية أقل من (٠.٠١)، وبمقارنة المتوسطات نجد أن متوسط درجات القياس القبلي بلغ (٢٠.٢٤) في حين ارتفع متوسط درجات القياس البعدي إلى (٥٠.٨٠) مما يؤكد على وجود فروق دالة إحصائية لصالح القياس البعدي.

هذا ولم تكتف الباحثة بالكشف عن الفروق بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التخيلي فحسب، إنما قامت بحساب حجم الأثر أو فاعلية استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) والمصممة عليه دروس الوحدة التعليمية من أجل تنمية التفكير التخيلي لعينة البحث، وذلك من خلال إيجاد معامل (d) لكوهين (Cohen, 1988)، وبلغت قيمة (d) (٧.٧٣) وهي قيمة أعلى من القيمة المحكية (١.٥) التي تقابل حجم تأثير ضخم كما هو موضح بمحكات حجم التأثير (عزت عبد الحميد، ٢٠١٦: ٢٨٣).

كما تم حساب قيمة مربع ايتا في القياسين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التخيلي والذي بلغ (٠.٩٧٩) وهذا يعني أن دروس الوحدة والمعدة بطريقة استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) لتنمية التفكير التخيلي لعينة البحث أحدثت فرقاً كبيراً بين القياسين القبلي والبعدي بنسبة قدرها ٩٧.٩% من حجم التباين الكلي لدرجات أفراد العينة، مما يدل على نجاح استخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) في توليد الأفكار التخيلية من خلال تدريس مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية.

وتتفق صحة هذا الفرض مع نتائج العديد من البحوث الدارسات السابقة، مثل دراسة: أروى السعيد (٢٠١٥)، ودراسة فاطمة عبد الفتاح (٢٠١٦). حيث هدفاً إلى التعرف على الفروق بين متوسطي درجات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في تنمية مهارات التفكير التاريخي والتخيلي، وقد أشار نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات

درجات القياسين القبلي والبعدي على مقياس التفكير التاريخي ومقياس التفكير التخيلي لصالح القياس البعدي.

توصيات البحث

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث يمكن طرح بعض التوصيات الآتية:-

- ١- ضرورة التوسع في استخدام استراتيجيات (الاستبدال، والدمج، والحذف) مع المناهج الأخرى لما له من فاعلية كبيرة في فهم المادة والإقبال وزيادة مهارات التفكير.
- ٢- ضرورة تغيير المناهج التعليمية ومنهج الدراسات الاجتماعية بشكل خاص بما يتماشى مع متطلبات العصر الحالي، بحيث يسمح بتنمية مهارات التفكير الناقد والتخيلي والابداعي والتاريخي، وغيرها من مهارات التفكير المختلفة.
- ٣- توعية معلمي الدراسات الاجتماعية بأهمية استراتيجيات تنمية التفكير، ومساعدتهم علي تنفيذها والاستفادة منها داخل حجرات الدراسة.
- ٤- ضرورة الاعتماد على استراتيجيات حديثة ومتنوعة في تدريس المناهج بشكل عام ومنهج الدراسات الاجتماعية بوجه خاص مثل: استراتيجيات الاستبدال، والدمج، والحذف.
- ٥- ضرورة الاهتمام بخصائص نمو التلاميذ ضمن تدريس منهج الدراسات الاجتماعية ومراعاة خبراتهم السابقة، وقياس مدى استجابتهم الايجابية نحو المادة بشكل مستمر حتى نصل إلى أعلى مستويات الاستنكار الجيد، والتفوق الأكاديمي.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ١- أروى السعيد (٢٠١٥). فاعلية استراتيجية التخيل الموجه في تدريس التاريخ لتنمية مهارات التفكير التاريخي والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة بنها.
- ٢- ثناء الشمري (٢٠١٨). ثناء عبد الودود الشمري (٢٠١٨). بناء وتطبيق مقياس التفكير التخيلي لدى طلبة الجامعة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس - السعودية، العدد (٩٤)، ص ص ٣١٩ - ٣٤١.

- ٣- حمود حمدان الحضرمي (٢٠٠٥): أثر التدريس بطريقة الاستقصاء في تنمية مهارة تقويم صحة مصادر المعلومات التاريخية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأدبي وميولهم نحو دراسة مادة التاريخ. رسالة ماجستير، جامعة السلطان قابوس، عُمان.
- ٤- حنان عبد الجليل نجم الدين (٢٠١٤). فاعلية قائمة توليد الأفكار لبرنامج سكامبر (SCAMPER) في فهم الأحداث التاريخية وتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي الأدبي بمحافظة جدة. مجلة الطفولة والتربية (كلية رياض الأطفال - جامعة الإسكندرية)، مج (٦)، ع (١٨)، ص ص ١١٧ - ١٦٦.
- ٥- صفاء الأعرس (٢٠٠٧). الإبداع في حل المشكلات، ط ٢، الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- ٦- عاطف محمد سعيد عبد الله (٢٠٠٣). فاعلية برنامج مقترح في الأنشطة المصاحبة لمنهج الدراسات الاجتماعية بالصف الرابع الأساسي في تنمية بعض المهارات الحياتية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (٢٨)، ص ص ١٣٠-١٧٥.
- ٧- عبد الواحد سليمان (٢٠١٠). العقل البشري وتجهيز ومعالجة المعلومات. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٨- عصام علي الطيب (٢٠٠٦). أساليب التفكير نظريات ودراسات وبحوث معاصرة، القاهرة: عالم الكتب للنشر والتوزيع.
- ٩- فاطمة عبد الفتاح إبراهيم (٢٠١٦). أثر استخدام نظرية تيريز في تدريس مادة الدراسات الاجتماعية على تنمية المهارات الحياتية والتفكير التخيلي لدى تلاميذ الصف الثاني الاعدادي. مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، العدد (٨٣)، ص ص ٥٠-٨٠.
- ١٠- مجدي عبد الكريم حبيب (٢٠٠٥). تنمية الإبداع داخل الفصل الدراسي في القرن الحادي والعشرون. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١١- محمد أكرم العدلوني (٢٠١٠). أساليب وطرق الأبداع وأسلوب الأسئلة الذكية. متاح على: <http://www.Alfkaar.com.html/article/942>. Html

- ١٢- مصطفى فهم (٢٠٠٢). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، رياض الأطفال، الابتدائي، الاعدادي، الثانوي. رؤية مستقبلية للتعليم في الوطن العربي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٣- مها عبد المحيد مفلح (٢٠١٥). أثر استخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تحسين مهارات التفكير التاريخي ورسم الخرائط المفاهيمية لدى طالبات الصف السادس الأساسي في الأردن. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا بجامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن.
- ١٤- نجفة قطب؛ والي عبد الرحمن (٢٠٠٣). فاعلية بعض استراتيجيات التدريس في تنمية مهارة التخيل في الدراسات الاجتماعية لدى

ثانياً: المراجع الأجنبية

- 15- Arwan, C, 2010, Historical Fiction and non-historical fiction in British History Classroom, Journal Education, 1(2), pp 34-67.
- 16- Beghetto, A. (2008). Prospective Teachers Beliefs about Imaginative Thinking IN K-12 Schooling, Journal Articles. Thinking Skills and Creativity. 32(2), 134-142.
- 17- Rabey, M, 2010, Historical Fiction mash-ups Broadening appeal by mixing genres, Journal of Young and Adult Litature ,2(1),pp 3-11.
- 18- Samli, A. (2011). From Imagination to Innovation: New Product Development for Quality of Life. Science & Media Journal, 2(1), 3-13.